مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٢)، *العدد* (٣)، ص ص ٢٢١٦- ٢٢٥٥ (ربيع ثاني ١٤٤٠هـ / يناير ٢٠١٩م)

ضعف الفهم لمعاني الآيات والكلمات القرآنية المتكررة في اليوم والليلة

المشكلة والحل

دراسة نظرية تطبيقية

د. عمر بن محمد بن عبدالله المديفر

الأستاذ المساعد في التفسير وعلوم القرآن بجامعة طيبة

كلية الآداب والعلوم الإنسانية بينبع

ملخص البحث

يتحدث هذا البحث عن ضعف الفهم لمعاني الآيات والكلمات القرآنية المتكررة في اليوم والليلة، ففي الفصل الأول جاء الحديث عن أهمية فهم القرآن، وعن أقسام المعاني وفهمها في القرآن، ثم عن الشروط المتطلبة للفهم الصحيح للقرآن الكريم.

وفي الفصل الثاني كانت الدراسة في ثلاثة أجزاء:

الأول: بيان مدى حجم المشكلة وذلك من خلال إجابات المشاركين في الاستبانة على عينة الكلمات القرآنية المختارة.

الثاني: التعرف على أهم الأسباب المؤدية إلى ضعف الفهم في معاني القرآن الكريم.

الثالث: بيان الطرق المعينة على فهم معاني كلام الله عز وجل.

وختم هذا البحث بخاتمة ذُكر فيها أبرز النتائج والتوصيات.

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٢)، *العدد* (٣)، ص ص ٢٢١٦- ٢٢٥٥ (ربيع ثاني ١٤٤٠هـ / يناير ٢٠١٩م)

د. عمر بن محمد بن عبدالله المديفر

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

إنَّ الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، وسلم تسليماً كثيراً.

أما بعد:

فقد أنزل الله كتابه الكريم هدى للناس؛ يهدي به من اتبع رضوانه كل سبيل يوصل إلى الخير، ويخرج به الضال والحيران من الظلمات إلى النور، فيهديهم ويرشدهم بإذنه إلى الصراط المستقيم، لذا نجد العلماء انكبوا على القرآن ينهلون من معينه الصافي وسيتخرجون من كنوزه ويرشدون به إلى السعادة والفلاح، فبينوا للناس ما غمض فهمه وشرحوا لهم ما استصعب عليهم، ولا زالوا على ذلك حتى لم يَدَعوا أي سبيل إلا ولجوه لتعليم الناس وبيان ما فيه من حِكَم وأسرار.

ورغم الجهود العظيمة؛ نرى من أبناء هذا الزمان من لا يعرف معاني الكلمات والآيات خصوصا ما يتكرر عليهم منه في اليوم والليلة؛ كسورة الفاتحة وآية الكرسي والمعوذات، فكيف لا يعرف الإنسان معاني أعظم سورة في القرآن وهو يقرأها ويسمعها في كل ركعة؟ وكيف يتحصن بآياته كل صباح ومساء وهو جاهل بمعانيه؟ كيف للإنسان أن يقع في مثل هذا الخلل تجاه دستور حياته وسبب نجاته؟ لا شك أن هذا خلل كبير يجب تداركه، ويجب على الجميع التعاضد والتكاتف في إيجاد كل سبيل لإزالة هذا الخلل.

- **أهمية البحث:**

لقد أنزل الله تعالى القرآن الكريم ليتدبره الناس ويعملوا بما فيه، ولا يتسنى ذلك إلا بفهم معانيه، لذا تبرز أهمية البحث في أنه يحاول التعرف على مسببات الضعف الحاصل في فهم معاني الكلمات والآيات المتكررة على الناس في حياتهم اليومية، ومن ثم السعي لإيجاد السبل والطرق الممكنة لإزالة

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٢)، *العدد* (٣)، ص ص ٢٢١٦- ٢٢٥٥ (ربيع ثاني ١٤٤٠هـ / يناير ٢٠١٩م)

هذا الضعف أو الحد منه.

• مشكلة البحث:

تتركز مشكلة البحث في القصور والضعف الواضح لفهم معاني الكلمات والآيات التي تتكرر على الناس قراءةً وسمعاً.

ويتمحور هذا البحث حول الإجابة عن التساؤل الرئيس فيه، وهو: ما أسباب ضعف فهم كثير من الناس لمعاني الآيات والكلمات القرآنية المتكررة عليهم في اليوم والليلة؟ وما أبرز الطرق لعلاج هذا الضعف؟

• أهداف البحث:

١. بيان أهمية فهم معاني القرآن الكريم.
٢. معرفة أقسام المعاني وفهمها في القرآن الكريم.
٣. الوقوف على أبرز متطلبات تفسير القرآن الكريم.
٤. حصر مسببات القصور والضعف في فهم معاني الكلمات والآيات المتكررة على الناس في اليوم والليلة.
٥. إيجاد أبرز الطرق وأنجعها لعلاج الضعف في فهم الكلمات والآيات.

• حدود البحث:

الحديث عن فهم القرآن متشعب جدا والمقصد في هذا البحث: ضعف الفهم لمعاني الآيات والكلمات القرآنية المتكررة على الناس في اليوم والليلة، وبصياغة أخرى ضعف فهم كثير من الناس لما يقرأون ويسمعون من كلام الله المتكرر عليهم في اليوم والليلة؛ كسورة الفاتحة، وآية الكرسي وخواتيم البقرة والمعوذات ونحو ذلك.

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٢)، *العدد* (٣)، ص ص ٢٢١٦- ٢٢٥٥ (ربيع ثاني ١٤٤٠هـ / يناير ٢٠١٩م)

- **منهج البحث:**

١. كتابة الآيات بالرسم العثماني.
٢. تخريج الأحاديث والآثار من مصادرها الأصيلة، مع ذكر بعض أقوال العلماء في الحكم على الحديث؛ ما لم يكن في الصحيحين أو أحدهما.
٣. في أجزاء الدراسة يتم بيان النقاط المتعلقة بأجزاء الدراسة والتعليق عليها ومن ثم عرض النتائج.
٤. تم اعتماد المنهج الوصفي، وذلك بحصر جميع الجزئيات وتحليلها ووصفها.

- **الدراسات السابقة:**

اعتنى الباحثون في القرآن وعلومه بدراسة هذا الموضوع بشكل عام من جوانب عديدة، ومن أبرز البحوث حول هذا الموضوع ما يلي:

١. **صوارف فهم القرآن الكريم وعلاجها:** (دراسة موضوعية) للباحثة سامية بنت عاهد بن محمد بن حرب، وهي رسالة ماجستير في الجامعة الأردنية، نوقشت عام (٢٠٠٨)، وتقع في (١٨٠) صفحة. تحدثت الباحثة في فصلها الأول: عن الصوارف النابعة من ذات الإنسان، وفي الفصل الثاني: عن الصوارف النابعة من البيئة التي تحيط بالفرد، وقد توصلت الدراسة إلى أن هناك عوائق قد تحول دون فهم القرآن على الوجه المطلوب، وأن تلك الموانع قد تخص الفرد من جهة، وقد تخص بيئته بمختلف أشكالها من جهة أخرى، وتطرقت في ختام بحثها إلى أبرز التوصيات في ذلك.
٢. **حديث القرآن الكريم عن وسائل فهمه:** (دراسة موضوعية) للدكتور محمد ولد سيدي عبدالقادر، وقد نشر البحث في مجلة معهد الإمام الشاطبي للدراسات القرآنية (العدد:٥) (١٤٢٩هـ)، ويقع في (٨٧) صفحة. تناول فيه الباحث الحديث عن وسائل فهم القرآن الكريم من خلال حديث القرآن الكريم عن تلك الوسائل، وكان الحديث في الفصل الأول: عن الوسائل الحسية، وفي الفصل الثاني عن الوسائل المعنوية، وختم البحث بخاتمة ذكر فيها أهم النتائج والتوصيات.

٣. **الأصول العلمية والإيمانية لفهم كتاب الله عز وجل:** للدكتور عيسى بن ناصر الدريبي، وقد نشر البحث في مجلة تبيان للدراسات القرآنية (العدد:٩) (١٤٣٢هـ)، ويقع في (٤٤) صفحة. عالج فيه الباحث مسألة المنهجية العلمية لتفسير كلام الله؛ من خلال الحديث عن الأصول العلمية والإيمانية لفهم لكلام الله، وذلك من خلال تتبّع أهم أصول فهم النص القرآني، وختم البحث بخاتمة ذكر فيها أهم النتائج.

غير أن الدراسات السابقة لم تتطرق إلى ضعف كثير من الناس في فهمهم لمعاني الآيات والكلمات القرآنية المتكررة عليهم في اليوم والليلة، وأحسب أن هذا الضعف وليد هذه الأجيال المتأخرة، وهو ما تحاول هذه الدراسة القيام به.

وقد جاءت الدراسة الحالية بمقدمة وفصلين رئيسين هما صلب هذا البحث وعموده، ثم ختمت بخاتمة على النحو التالي:

- **هيكل البحث:**
- المقدمة: وتضمنت أهمية البحث، ومشكلته، وأهدافه، وحدوده، ومنهجه، والدراسات السابقة، وخطة البحث.
- الفصل الأول: فهم القرآن الكريم:
  - المبحث الأول: فهم معاني القرآن الكريم.
  - المبحث الثاني: أقسام المعاني وفهمها في القرآن الكريم.
  - المبحث الثالث: متطلبات تفسير القرآن الكريم.
- الفصل الثاني: الدراسة التطبيقية:
  - الجزء الأول: عينة الكلمات القرآنية؛ لبيان حجم المشكلة.
  - الجزء الثاني: الأسباب المؤدية إلى ضعف الفهم لمعاني كلام الله.
  - الجزء الثالث: الطرق المعينة على فهم معاني كلام الله.

الخاتمة وفيها: النتائج والتوصيات.

والحمد لله رب العالمين.

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٢)، *العدد* (٣)، ص ص ٢٢١٦- ٢٢٥٥ (ربيع ثاني ١٤٤٠هـ / يناير ٢٠١٩م)

د. عمر بن محمد بن عبدالله المديفر

الفصل الأول

فهم القرآن الكريم

المبحث الأول: فهم معاني القرآن الكريم.

المبحث الثاني: أقسام المعاني وفهمها في القرآن الكريم.

المبحث الثالث: متطلبات تفسير القرآن الكريم.

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٢)، *العدد* (٣)، ص ص ٢٢١٦- ٢٢٥٥ (ربيع ثاني ١٤٤٠هـ / يناير ٢٠١٩م)

المبحث الأول: فهم معاني القرآن الكريم.

إن فهم كلام الله عز وجل مطلب كل مسلم ومهوى فؤاده، فبه حياته وسعادته، فالقرآن الكريم أنزل لأمور ثلاثة: التعبد بتلاوته، وفهم معانيه، والعمل به.

أما لفظ القرآن: فلا يكاد يشكل على أحد، أو يعسر عليه؛ لأنه يقرؤه العامي والعالم والمتعلم، والعربي والأعجمي.

وأما فهمه: فهو الذي يحتاج إلى تعلّم وتفكر وتدبر.

وأما العمل به: فهو أشد على النفوس وأعظم؛ لأن النفس تحتاج إلى مجاهدة في إلزامها بما تقتضيه الحال؛ من تصديق الخبر، وامتثال الأمر، واجتناب النهي.

فالمتأمل لقول الله تعالى: ﴿كِتَٰبٌ أَنزَلْنَٰهُ إِلَيْكَ مُبَٰرَكٌ لِّيَدَّبَّرُوٓاْ ءَايَٰتِهِۦ وَلِيَتَذَكَّرَ أُوْلُواْ ٱلْأَلْبَٰبِ﴾ (ص:٢٩) يتبين له أنه لا بد من فهم القرآن، ولابد من العمل به[١].

ومن المعلوم أن النبي صلى الله عليه وسلم قد بيَّن لأصحابه معاني القرآن كما بين لهم ألفاظه قال تعالى: ﴿لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ﴾ (النحل:٤٤)، فكان الصحابة رضوان الله عليهم إذا تعلموا من النبي صلى الله عليه وسلم عشر آيات لم يتجاوزوها حتى يعلموا ما فيها من العلم والعمل، فتعلموا القرآن والعلم والعمل جميعاً، ولهذا كانوا يبقون مدة في حفظ السورة، فأقام ابن عمر على حفظ البقرة ثمان سنين[٢] وذلك أن الله قال: ﴿كِتَٰبٌ أَنزَلْنَٰهُ إِلَيْكَ مُبَٰرَكٌ لِّيَدَّبَّرُوٓاْ ءَايَٰتِهِۦ﴾ وقال: ﴿أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ ٱلْقُرْءَانَ﴾ (محمد:٢٤) وتدبر الكلام بدون فهم معانيه لا يمكن، قال تعالى: ﴿إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ قُرْءَٰنًا عَرَبِيًّا لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾ (يوسف:٢) وعقل الكلام متضمن لفهمه[٣].

ولا شك أن فهم جلّ القرآن فضلا عن كله عزيز على النفوس في هذه الأزمنة المتأخرة؛ وذلك لبعد الناس عن

---

(١) ينظر: شرح (مقدمة التفسير لابن تيمية) لابن عثيمين (ص٧).

(٢) أخرجه مالك في الموطأ (٢٨٧/٢) كتاب القرآن، باب ما جاء في القرآن، وإسناده منقطع. قال الزرقاني في شرح الموطأ (٢٢/٢): "وهذا البلاغ أخرجه ابن سعد في الطبقات، عن عبدالله بن جعفر، عن أبي المليح، عن ميمون: أن ابن عمر تعلم البقرة في ثمان سنين".

(٣) ينظر: مقدمة في أصول التفسير لابن تيمية (ص٣٦).

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٢)، *العدد* (٣)، ص ص ٢٢١٦- ٢٢٥٥ (ربيع ثاني ١٤٤٠هـ / يناير ٢٠١٩م)

دينهم، وعن الأصول الصحيحة للفهم؛ علوم الدين وعلوم اللغة. وهذا هو سبب اختلافهم فمنهم المقلّ ومنهم المكثر.

ومن هذا المنطلق فإن ضعف معرفة فئام من الناس لما يقرؤنه من كلام الله عز وجل ويتكرر عليهم سماعه كل يوم وليلة؛ لهو أمر جلل، يتوجب على الجميع المكاتفة فيه لسد الخلل ورتق الصدع، كيف لا وهم يتحصنون به من شر الأشرار وكيد الفجار وشر طوارق الليل والنهار كل صباحٍ ومساء.

إن جهل القارئ بمعاني ما يُتلا ويُسمع من كلام الله عز وجل على العموم لا يعد من الخطأ، فلا يلزم كل مسلم تعلُّم جميع معاني القرآن فهو فرض كفاية؛ وإن كان علمه بها أكمل وأشرف، غير إن جهل المرء بمعاني الآيات المتكررة في كل يوم من أيام حياته؛ يُعتبر مثلبة كبيرة ومنقصة عظيمة، كيف وإذا كان مما يُكرره كل يوم؛ أعظم سورة في القرآن فاتحة الكتاب، وآية الكرسي هي أعظم آية فيه، ومنه سورة تعدل ثلث القرآن ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾، فهنا يعظم الخطب ويستفحل الأمر، فلا يشك مسلم أن هذا تقصير عظيم يخشى عقباه.

قال شيخ الإسلام ابن تيمية (ت٧٢٨هـ)[١][٢]: "فَعُلم أن الله ذمَّ الذين لا يعرفون معاني القرآن ولا يتدبرونه ولا يعقلونه كما صَرَّحَ القرآن بذمهم في غير موضع..

فإن قيل: أفلا يجب على كل مسلم معرفة معنى كل آية؟ قيل: نعم؛ لكنَّ معرفة معاني الجميع فرض على الكفاية، وعلى كل مسلم معرفة ما لا بد منه".

وهذه السورة والآيات المتكررة بلا ريب مما لا بد منه.

ومع ذلك كله؛ يجب التنويه على أنه لا يجوز تفسير القرآن بمجرد الرأي والاجتهاد من غير أصل، بل يجب على المسلم الاجتهاد في التحرز عن القول في كلام الله بغير علم لقوله تعالى: ﴿وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِۦ عِلْمٌ﴾ (الإسراء:٣٦)، وقوله: ﴿وَأَن تَقُولُوا۟ عَلَى ٱللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾ (البقرة:١٦٩).

---

(١) أبو العباس أحمد بن عبدالحليم بن عبدالسلام الحراني.

(٢) مجموع الفتاوى (٤٣٩/١٧).

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٢)، *العدد* (٣)، ص ص ٢٢١٦- ٢٢٥٥ (ربيع ثاني ١٤٤٠هـ / يناير ٢٠١٩م)

المبحث الثاني: أقسام المعاني وفهمها في القرآن الكريم.

إن فهم القرآن هبة عظيمة ومنحة جليلة، وهو فتح من الله يفتح به على مَنْ يشاء مِن عباده، فلا يتأتى لكل إنسان.

قال الزركشي (ت٧٩٤هـ)[١]: أصل الوقوف على معاني القرآن التدبر والتفكر، واعلم أنه لا يحصل للناظر فهم معاني الوحي، ولا يظهر له أسراره وفي قلبه بدعة أو كبر، أو هوى، أو حب الدنيا، أو وهو مصر على ذنب، أو غير متحقق بالإيمان، أو ضعيف التحقيق، أو يعتمد على قول مفسر ليس عنده علم، أو راجع إلى معقوله، وهذه كلها حجب وموانع بعضها آكد من بعض[٢]. قال تعالى: ﴿سَأَصْرِفُ عَنْ ءَايَٰتِيَ ٱلَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ فِي ٱلْأَرْضِ بِغَيْرِ ٱلْحَقِّ﴾ (الأعراف:١٤٦).

ويمكن أن نقسم فهم القرآن الكريم وتفسيره بنحو ما ورد عن ابن عباس رضي الله عنهما حيث قال: "التفسير: أربعة أوجه:

وجه تعرفه العرب من كلامها.

وتفسير لا يعذر أحد بجهالته.

وتفسير تعلمه العلماء.

وتفسير لا يعلمه إلا الله تعالى ذكره"[٣].

فالوجه الأول: الذي تعرفه العرب من كلامها: فهو الذي يرجع فيه إلى لسانهم وذلك اللغة والإعراب.

فأما اللغة: فعلى المفسر معرفة معانيها ومسميات أسمائها ولا يلزم ذلك القارئ.

وأما الإعراب: فما كان اختلافه محيلا للمعنى وجب على المفسر والقارئ تعلمه؛ ليتوصل المفسر إلى معرفة الحكم، ويسلم القارئ من اللحن.

---

(١) أبو عبدالله محمد بن عبدالله بن بهادر.

(٢) ينظر: البرهان في علوم القرآن للزركشي (١٨٠/٢).

(٣) أخرجه الطبري في جامع البيان (٧٥/١). وفي إسناده مؤمل بن إسماعيل البصري صدوق سيء الحفظ. ينظر: تقريب التهذيب لابن حجر (ص٥٥٥).

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٢)، *العدد* (٣)، ص ص ٢٢١٦- ٢٢٥٥ (ربيع ثاني ١٤٤٠هـ / يناير ٢٠١٩م)

وإن لم يكن محيلا للمعنى وجب تعلمه على القارئ ليسلم من اللحن ولا يجب على المفسر لوصوله إلى المقصود بدونه.

والوجه الثاني: ما لا يعذر أحد بجهله: فهو ما لا يقوم الإسلام إلا به، وهذا لابدَّ لكل مسلم من تعلُّمه، فهو ما تتبادر الأفهام إلى معرفة معناه من النصوص المتضمنة شرائع الأحكام ودلائل التوحيد.

فكل لفظ أفاد معنى واحداً جلياً يعلم أنه مراد الله تعالى؛ فهذا القسم لا يلتبس تأويله، إذ كل أحد يدرك معنى التوحيد من قوله تعالى: ﴿فَٱعۡلَمۡ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ﴾ (محمد:١٩) وأنه لا شريك له في الإلهية، ويعلم كل أحد بالضرورة أن مقتضى قوله تعالى: ﴿وَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ﴾ (البقرة:٤٣) ونحوها من الأوامر طلب إيجاب المأمور به.

فما كان من هذا القسم لا يعذر أحد يدعي الجهل بمعاني ألفاظه؛ لأنها معلومة لكل أحد بالضرورة.

والوجه الثالث: ما يعلمه العلماء: ويرجع ذلك إلى اجتهادهم في استنباط الأحكام، وبيان المجمل، وتخصيص العموم، وكذلك كل لفظ احتمل معنيين فصاعدا فهو الذي لا يجوز لغير العلماء الاجتهاد فيه.

والوجه الرابع: ما لا يعلمه إلا الله: فهو ما يجري مجرى الغيوب، نحو الآي المتضمنة قيام الساعة، وكل متشابه في القرآن عند أهل الحق فلا مساغ للاجتهاد في تفسيره، ولا طريق إلى ذلك إلا بالتوقيف بنص من القرآن أو الحديث أو إجماع الأمة على تأويله[١].

(١) ينظر: البرهان في علوم القرآن للزركشي (٢/١٦٤-١٦٨).

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٢)، *العدد* (٣)، ص ص ٢٢١٦- ٢٢٥٥ (ربيع ثاني ١٤٤٠هـ / يناير ٢٠١٩م)

المبحث الثالث: متطلبات تفسير القرآن الكريم (قواعد الفهم)

فهم كتاب الله وتفسير معانيه له منهج وشروط ومتطلبات يجب توافرها فيمن يريد أن يبيّن مقصود الله من كلامه عز وجل، وليس مقصدنا هنا الشروط التي يجب أن تكون للمفسر العالم، وإنما هو الطريق الصحيح لفهم الآية ومعناها بالجملة؛ وذلك لعموم الأمة لمن أراد أن يتدبر كلام الله على الطريقة الصحيحة.

يقول الدكتور محمد ولد سيدي عبدالقادر(١): "وقد اعتنى كثير ممن كتبوا عن التفسير وعلومه ببيان شروط المفسر وآدابه، وبالغ بعضهم في تلك الشروط حتى أصبح تحصيلها متعذراً؛ فاشترطوا للمفسر شروط المجتهد، بل تعدى بعضهم ذلك؛ فذكر شروطاً يُفني الذكي المعمر حياته ما أتقنها ولا عشر معشارها؛ إذ اشترطوا للمفسر إتقان علوم الإسلام كلها، فاشترطوا له إتقان اللغة بجميع علومها من غريب، ونحو، وصرف، وبلاغة، وأدب، واشترطوا له إتقان الفقه ومذاهبه وأصوله، والقرآن وقراءاته وعلومه، والسنة النبوية صحيحها وضعيفها، وناسخها ومنسوخها، وعلومها كلها، بل اشترطوا له أن يعلم منطق اليونان، وتاريخ الفرس والرومان، وتخريف بني إسرائيل، والقائمة تطول، وقد عدها السيوطي (ت٩١١هـ)(٢) أربعة عشر علماً، وأوصلها أحمد بن عبدالمنعم الدمنهوري (ت١١٩٢هـ) إلى نحو ثلاثين علماً.

ولقد هالني الأمر وأفزعني وأنا أقرأ في القرآن الكريم أنه كتاب مبين، وأنه ميسر لمن أراد حفظه وفهمه، قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ يَسَّرْنَا ٱلْقُرْءَانَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ﴾ (القمر:١٧)، وأعلم أن خير القرون كانوا أكثر له فهماً ولم يشترطوا لفهمه وتفسيره هذه العلوم ولا تعلموها من أجل فهمه".

وعلى هذا فإن المتدبر لكلام الله عز وجل ينبغي عليه أن يراعي ما هو واجب لتأمله الموصل به نحو المعنى السليم المبني على الطرق الصحيحة.

فأول ذلك: القرآن الكريم: بأن يطلب تفسير كلام الله عز وجل من القرآن، فما أجمل منه في مكان فقد فسر في موضع آخر، وما اختصر في مكان فقد بسط في موضع آخر منه.

---

(١) حديث القرآن عن وسائل فهمه، دراسة موضوعية، مجلة معهد الإمام الشاطبي للدراسات القرآنية، العدد (٥) (ص٧٨) (١٤٢٩هـ).

(٢) أبو الفضل عبد الرحمن بن كمال الدين أبي بكر بن محمد.

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٢)، *العدد* (٣)، ص ص ٢٢١٦- ٢٢٥٥ (ربيع ثاني ١٤٤٠هـ / يناير ٢٠١٩م)

الثاني: السنة النبوية: إن لم يجد ذلك في القرآن طلبه من السنة، فإنها شارحة للقرآن وموضحة له، قال صلى الله عليه وسلم: «ألا إني أوتيت القرآن ومثله معه»(١).

الثالث: أقوال الصحابة: فإن لم يجد مراده في السنة رجع إلى أقوال الصحابة، فإنهم أدرى بذلك؛ لما شاهدوه من القرائن والأحوال عند نزوله، ولما اختصوا به من الفهم التام، والعلم الصحيح، والعمل الصالح(٢).

وقال الزركشي(٣): للناظر في القرآن لطلب التفسير مآخذ كثيرة؛ أمهاتها أربعة:

الأول: النقل عن النبي صلى الله عليه وسلم، وهذا هو الطِّرَازُ الأول؛ لكن يجب الحذر من الضعيف منه والموضوع فإنه كثير.

الثاني: الأخذ بقول الصحابي فإن تفسيره عندهم بمنزلة المرفوع إلى النبي صلى الله عليه وسلم كما قاله الحاكم في تفسيره.

الثالث: الأخذ بمطلق اللغة، فإن القرآن نزل بلسان عربي.

الرابع: التفسير بالمقتضى من معنى الكلام والمقتضب من قوة الشرع، وهذا هو الذي دعا به النبي صلى الله عليه وسلم لابن عباس رضي الله عنهما، حيث قال: «اللهم فقهه في الدين، وعلمه التأويل»(٤)، والذي عناه علي رضي الله عنه بقوله: "إلا فهما يؤتاه الرجل"(٥).

---

(١) رواه أبو داود في سننه (٢٠٠/٤) ح (٤٦٠٤) كتاب السنة، باب في لزوم السنة. وأحمد (٤١٠/٢٨) ح (١٧١٧٤). صححه الألباني في صحيح الجامع (٥١٦/١) ح (٢٦٤٣).

(٢) ينظر: الإتقان في علوم القرآن للسيوطي (٢٠٠/٤).

(٣) ينظر: البرهان في علوم القرآن (١٥٦/٢-١٦١)

(٤) أخرجه أحمد في مسنده (٢٢٥/٤) ح (٢٣٩٧). والحاكم في المستدرك (٦١٥/٣) ح (٦٢٨٠) وصححه ووافقه الذهبي.

(٥) رواه البخاري في صحيحه (٦٩/٤) ح (٣٠٤٧) كتاب الجهاد والسير، باب فكاك الأسير.

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٢)، *العدد* (٣)، ص ص ٢٢١٦- ٢٢٥٥ (ربيع ثاني ١٤٤٠هـ / يناير ٢٠١٩م)

الفصل الثاني

الدراسة التطبيقية

الجزء الأول: عينة الكلمات القرآنية؛ لبيان حجم المشكلة.

الجزء الثاني: الأسباب المؤدية إلى ضعف الفهم لمعاني كلام الله.

الجزء الثالث: الطرق المعينة على فهم معاني كلام الله.

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٢)، *العدد* (٣)، ص ص ٢٢١٦- ٢٢٥٥ (ربيع ثاني ١٤٤٠هـ / يناير ٢٠١٩م)

د. عمر بن محمد بن عبدالله المديفر

الدراسة التطبيقية حول ضعف فهم معاني الآيات والكلمات القرآنية المتكررة

إن الحاجة لفهم كتاب الله لشـــديدة في هذا الزمان، ومن أجل أن تنهض الأمة من كبوتها تشـــتد حاجتها للعودة السريعة إلى دستور عزتها ومنبع قوتها، فمن خلال متابعة وتعليم مستمر لأكثر من عشر سنوات لاحظت الضعف الشديد في فهم معاني الآيات القرآنية وعلى جهة الخصوص ما يتكرر منها في اليوم والليلة.

ولأجل الوقوف على حجم المشكلة، وبيان أهم الأسباب المؤدية لذلك، ومن أجل إيجاد أهم السبل المناسبة لحل تلك المشكلة؛ جرى إعداد استبانة مصغرة، موجهة للفئة المستهدفة؛ لبيان الحالة، ولزيادة التأكيد على الحاجة الماسة للوقوف على مدى حجم المشكلة ومسبباتها التي هي أساس هذا البحث، وسعيا لتوفير أفضل الطرق المناسبة للوصول إلى علاج أنجع وسبيل أقوم في ردم تلك الهوة، ابتداء بالفئة المستهدفة وانتهاء بمن يقع على عاتقه تصحيح تلك المشكلة، حتى نصل إلى أنجع علاج بإذن الله يقودنا إلى التعامل الأمثل مع كلام الله عز وجل تعلما وتعليما وفهما.

مجتمع الدراسة: مجتمع الدراسة هم طلاب كلية الملك عبدالله للدفاع الجوي، وتم اختيارهم لسببين:

١. نوع الفئة المستهدفة الذي يمثل أعلى مراحل التعليم بشكل عام (البكالوريوس أو ما يعادلها).
٢. الفئة المستهدفة تمثل جميع مناطق المملكة مما يعطي شمولية ودقة أعلى لمخرجات الاستبانة.

عينة الدراسة: بلغت عينة الدراسة (١٥٠) مشاركاً.

أجزاء الدراسة:

١. عينة الكلمات القرآنية؛ لبيان حجم المشكلة.
٢. الأسباب المؤدية إلى ضعف الفهم لمعاني كلام الله.
٣. الطرق المعينة على فهم معاني كلام الله.

وقد تم عرض هذه الاســـتبانة على مجموعة من الخبراء والمحكمين لبيان مدى ملاءمتها لقياس حجم الخلل، وأسبابه، وأنسب الطرق لعلاج تلك المشكلة.

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٢)، *العدد* (٣)، ص ص ٢٢١٦- ٢٢٥٥ (ربيع ثاني ١٤٤٠هـ / يناير ٢٠١٩م)

أجزاء الدراسة ونتائجها

الجزء الأول: معاني الكلمات المستخدمة لبيان حجم المشكلة.

من أجل الوقوف الصحيح على حجم المشكلة؛ فقد تم اختيار مجموعة من الكلمات القرآنية المتكررة في اليوم والليلة، روعي فيها التنوع بين السهولة والصعوبة.

وقد كانت عينة الكلمات ما يلي:

من سورة الفاتحة: ﴿ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ﴾، ﴿ٱلضَّآلِّينَ﴾.

ومن سورة الإخلاص: ﴿ٱلصَّمَدُ﴾.

ومن سورة الفلق: ﴿غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ﴾، ﴿ٱلنَّفَّٰثَٰتِ﴾.

ومن آية الكرسي: ﴿ٱلْقَيُّومُ﴾، ﴿لَا تَأْخُذُهُۥ سِنَةٌ﴾، ﴿كُرْسِيُّهُ﴾، ﴿يَـُٔودُهُۥ﴾.

وقد جاءت الاجابات على النحو التالي:

﴿ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ﴾: (٧٤) إجابة صحيحة لمعنى الكلمة. حيث بلغت نسبتها (٤٩%)، فكانت هي أعلى كلمة يكون فيها الجواب الصحيح.

﴿ٱلضَّآلِّينَ﴾: (٦٧) إجابة صحيحة لمعنى الكلمة. حيث بلغت نسبتها (٤٤%)، وجاءت في المرتبة الثانية.

﴿ٱلصَّمَدُ﴾: (٣) إجابات صحيحة لمعنى الكلمة. حيث بلغت نسبتها (٢%)، لتكونا أقل الكلمات إجابة صحيحة للمعنى.

﴿غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ﴾: (٩) إجابات صحيحة لمعنى الكلمة. حيث بلغت نسبتها (٦%)، حيث جاءت في المرتبة قبل الأخيرة.

﴿ٱلنَّفَّٰثَٰتِ﴾: (٦٧) إجابة صحيحة لمعنى الكلمة. حيث بلغت نسبتها (٤٤%)، وجاءت في المرتبة الثانية أيضاً.

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٢)، *العدد* (٣)، ص ص ٢٢١٦- ٢٢٥٥ (ربيع ثاني ١٤٤٠هـ / يناير ٢٠١٩م)

﴿ٱلۡقَيُّومُ﴾: (١٣) إجابة صحيحة لمعنى الكلمة. حيث بلغت نسبتها (٩%)، حيث جاءت في المرتبة السادسة.

﴿لَا تَأۡخُذُهُۥ سِنَةٞ﴾: (٥٧) إجابة صحيحة لمعنى الكلمة. حيث بلغت نسبتها (٣٨%)، حيث جاءت في المرتبة الثالثة.

﴿كُرۡسِيُّهُ﴾: (١٥) إجابة صحيحة لمعنى الكلمة. حيث بلغت نسبتها (١٠%)، حيث جاءت في المرتبة الخامسة.

﴿يَـُٔودُهُۥ﴾: (١٧) إجابة صحيحة لمعنى الكلمة. حيث بلغت نسبتها (١١%)، حيث جاءت في المرتبة الرابعة.

بعد هذا العرض الشامل لما ورد في معاني الكلمات المختارة؛ يتبين لنا مدى حجم المشكلة، فعندما تبلغ نسبة الإجابات الصحيحة بالجملة (٢٤%) تقريباً، أي: الثلث، وهذه الإجابات في آيات متكررة يسمعها المسلم ويكررها منذ سن مبكرة جداً، أي: بالنسبة لعمر الفئة المستهدفة؛ يرددها ويسمعاه أكثر من ثلاث عشرة سنة وهو لا يعرف معناها، مما يحدونا إلى التساؤل متعجبين!! لماذا بلغت نسبة الجهل بمعاني هذه الكلمات المتكررة (٧٦%) ألا تسترعي هذه النسبة المخيفة قلوب المسلمين؟ أين المربي والمعلم من هذه النسبة؟ هنا يجب أن يفتش المسؤول – وكلنا راع– عن مسببات هذه المشكلة، ويتبين كل مزلق أدى إلى هذه النتيجة.

مجلة العلوم الشرعية

جامعة القصيم، المجلد (١٢)، *العدد* (٣)، ص ص ٢٢١٦- ٢٢٥٥ (ربيع ثاني ١٤٤٠هـ / يناير ٢٠١٩م)

ضعف الفهم لمعاني الآيات والكلمات القرآنية المتكررة في اليوم والليلة، المشكلة والحل، دراسة نظرية تطبيقية.

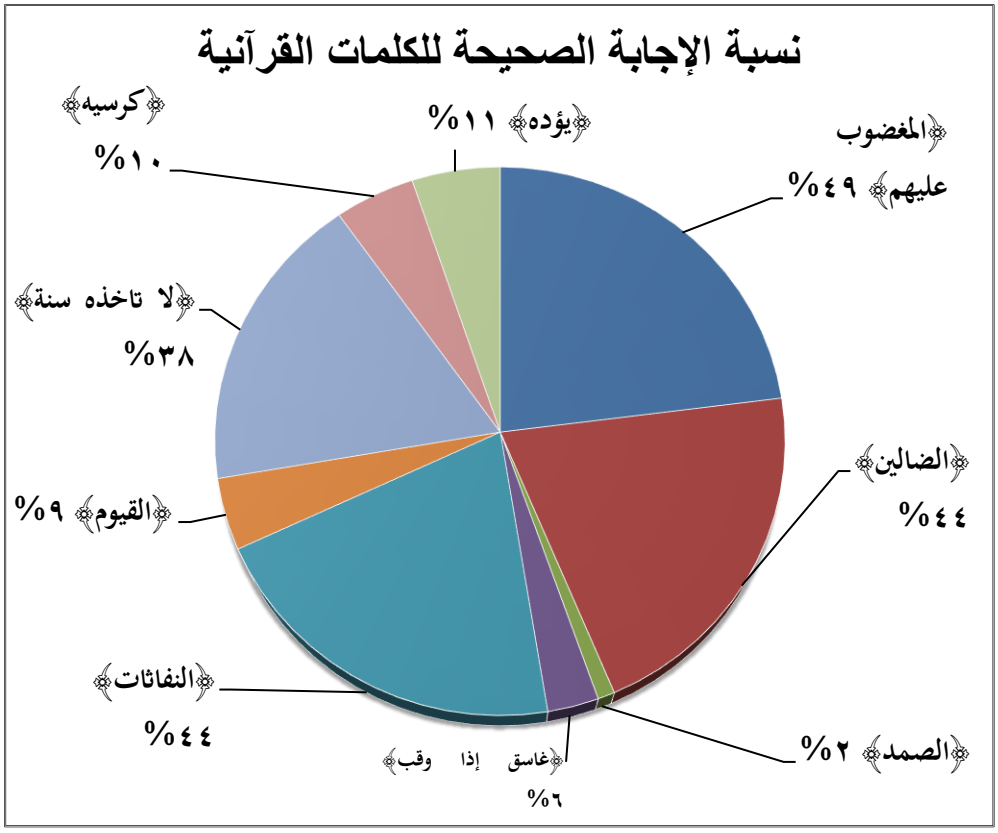

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٢)، *العدد* (٣)، ص ص ٢٢١٦- ٢٢٥٥ (ربيع ثاني ١٤٤٠هـ / يناير ٢٠١٩م)

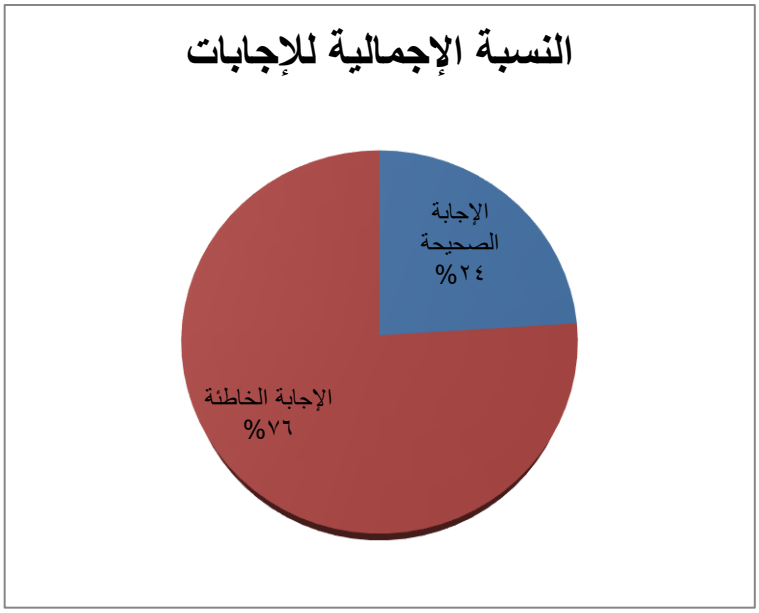

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٢)، *العدد* (٣)، ص ص ٢٢١٦- ٢٢٥٥ (ربيع ثاني ١٤٤٠هـ / يناير ٢٠١٩م)

الجزء الثاني: الأسباب المؤدية إلى ضعف الفهم لمعاني فهم معاني كلام الله.

الحكم على الشيء فرع من تصوره؛ فعندما تتبين حجم المشكلة، ويقف المسلم على عظم أمرها، هنا يجب عليه أن يشحذ كل حواسه جالبا كل وسيلة ممكنة للوقوف على معرفة أهم مسببات هذا الشرخ.

وفيما يلي بيان أهم الأسباب المؤدية إلى ضعف الفهم لمعاني فهم معاني الآيات والسور المتكررة في اليوم والليلة:

١. كثرة الذنوب والمعاصي.

لا شك أن الذنوب والمعاصي من أكبر العوائق المؤدية لضعف الفهم قال تعالى: ﴿وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۖ وَيُعَلِّمُكُمُ ٱللَّهُ﴾ (البقرة:٢٨٢). وقال: ﴿لَوۡ نَشَآءُ أَصَبۡنَٰهُم بِذُنُوبِهِمۡۚ وَنَطۡبَعُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمۡ فَهُمۡ لَا يَسۡمَعُونَ﴾ (الأعراف:١٠٠).

وبين سبحانه أن الكفر الذي هو رأس المعاصي يمنع صاحبه من أن يفقه ويعي ما يُفيده من القرآن فقال عز وجل: ﴿وَمِنۡهُم مَّن يَسۡتَمِعُ إِلَيۡكَۖ وَجَعَلۡنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمۡ أَكِنَّةً أَن يَفۡقَهُوهُ وَفِيٓ ءَاذَانِهِمۡ وَقۡرٗا﴾ (الأنعام:٢٥)

قال الطبري (ت٣١٠هـ)(١): من الكفار من يستمع القرآن منك يا محمد، ويستمع ما تدعوه إليه من توحيد ربك، وأمره ونهيه، ولا يفقه ما تقول ولا يُوعِيه قلبَه، ولا يتدبره، ولا يصغي له سمعه، ليتفقهه فيفهم حجج الله عليه في تنزيله الذي أنزله عليك، إنما يسمع صوتك وقراءَتك وكلامك، ولا يعقل عنك ما تقول؛ لأن الله قد جعل على قلبه ﴿أَكِنَّةً﴾(٢).

وقال عز وجل عن المتكبرين الطالبين للفضل من غير استحقاق: ﴿سَأَصۡرِفُ عَنۡ ءَايَٰتِيَ ٱلَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ فِي ٱلۡأَرۡضِ بِغَيۡرِ ٱلۡحَقِّ﴾ (الأعراف:١٤٦)، "قال سفيان بن عيينة (ت١٩٨هـ)(٣) معناه: سأمنعهم فهم القرآن، قال الزجاج (ت٣١١هـ)(٤) تقديره: سأصرفهم عن قبول آياتي"(٥).

---

(١) أبو جعفر محمد بن جرير بن يزيد الآملي.

(٢) ينظر: جامع البيان (٣٠٥/١١).

(٣) أبو محمد سفيان بن عيينة بن ميمون الهلالي الكوفي.

(٤) أبو إسحاق إبراهيم بن السري بن سهل.

(٥) تفسير القرآن للسمعاني (٢١٥/٢).

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٢)، العدد (٣)، ص ص ٢٢١٦- ٢٢٥٥ (ربيع ثاني ١٤٤٠هـ / يناير ٢٠١٩م)

إذن فالذنوب والمعاصي سبب رئيس في منع الفهم الصحيح لكلام الله عز وجل.

٢. عدم حضور القلب أثناء القراءة.

إن من أعظم ما يصرف عن الفهم؛ انشغال القلب وتعلقه بغير القراءة، ولو استشعر القارئ للقرآن أن ما يقرأه هو كلام الله لكفاه.

وهذه الصوارف المسببة للذهول والانشغال قد تكون نابعة من الإنسان نفسه، وقد تكون من البيئة المحيطة به(١)، وكلاهما يصد عن الانتفاع الحق بمعاني القرآن وهديه، وإن كان أجر القراءة ثابت والحمد لله.

٣. عدم اهتمام القارئ في فهم ما يقرأ .

الهدف الرئيس من القراءة هو الفهم، "ومن المعلوم أن كل كلام فالمقصود منه فهم معانيه دون مجرد ألفاظه، فالقرآن أولى بذلك. وأيضا، فالعادة تمنع أن يقرآ قوم كتابا في فن من العلم كالطب والحساب ولا يستشرحوه، فكيف بكلام الله الذي هو عصمتهم، وبه نجاتهم وسعادتهم، وقيام دينهم ودنياهم؟"(٢).

ومن أشد ما يمنع ذلك؛ أن يكون هم القارئ منصب نحو آخر السورة، ولعل السبب في ذلك أن يقصد من قراءته للقرآن الأجر والثواب على القراءة فقط، وهنا تبرز مسألة؛ أيهما أفضل؛ الترتيل والتدبر مع قلة القراءة، أو السرعة مع كثرة القراءة؟

قال ابن القيم (ت٧٥١هـ)(٣): ذهب ابن مسعود وابن عباس رضي الله عنهم وغيرهم إلى أن الترتيل والتدبر مع قلة القراءة أفضل من سرعة القراءة مع كثرتها؛ وذلك لأن المقصود من القراءة فهم القرآن وتدبره والفقه فيه والعمل به، وتلاوته وحفظه وسيلة إلى معانيه.

وقال أصحاب الشافعي: كثرة القراءة أفضل، وذلك لحديث ابن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من قرأ حرفا من كتاب الله، فله به حسنة، والحسنة بعشر أمثالها، لا أقول: ﴿الٓمٓ﴾ حرف، ولكن ألف حرف، ولام حرف، وميم حرف»(٤).

---

(١) ينظر: صوارف فهم القرآن الكريم وعلاجه دراسة موضوعية، سامية بنت عاهد (ص٤٥).

(٢) مقدمة في أصول التفسير لابن تيمية (ص٣٧).

(٣) أبو عبدالله محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد الزرعي.

(٤) رواه الترمذي في سننه (١٧٥/٥) ح (٢٩١٠) في أبواب فضائل القرآن، باب ما جاء فيمن قرأ حرفا من القرآن ماله من الأجر.

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٢)، *العدد* (٣)، ص ص ٢٢١٦- ٢٢٥٥ (ربيع ثاني ١٤٤٠هـ / يناير ٢٠١٩م)

والصواب في المسألة أن يقال: إن ثواب قراءة الترتيل والتدبر أجل وأرفع قدرا، وثواب كثرة القراءة أكثر عددا، فالأول: كمن تصدق بجوهرة عظيمة، أو أعتق عبدا قيمته نفيسة جدا، والثاني: كمن تصدق بعدد كثير من الدراهم، أو أعتق عددا من العبيد قيمتهم رخيصة(١).

٤. عدم محاولة القارئ تدبر ما يقرأ من آيات.

التدبر هو ثمرة القراءة ومقصودها، قال تعالى: ﴿كِتَٰبٌ أَنزَلۡنَٰهُ إِلَيۡكَ مُبَٰرَكٞ لِّيَدَّبَّرُوٓاْ ءَايَٰتِهِۦ وَلِيَتَذَكَّرَ أُوْلُواْ ٱلۡأَلۡبَٰبِ﴾ (ص:٢٩)، وقد أمر الله عباده بتدبر القرآن، ونهاهم عن الإعراض عنه وعن تَفَهُم معانيه، فقال: ﴿أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ ٱلۡقُرۡءَانَ أَمۡ عَلَىٰ قُلُوبٍ أَقۡفَالُهَآ﴾ (محمد:٢٤)، "وتدبر الكلام بدون فهم معانيه لا يمكن، قال تعالى: ﴿إِنَّآ أَنزَلۡنَٰهُ قُرۡءَٰنًا عَرَبِيّٗا لَّعَلَّكُمۡ تَعۡقِلُونَ﴾ (يوسف:٢) وعقل الكلام متضمن لفهمه"(٢).

وقد انبرى المشايخ والعلماء وأساتذة الجامعات الفضلاء لهذا النوع من العلم، فسطروا فيه الغالي والنفيس، وأظهروا مكنوز العلماء السابقين فيه؛ إيمانا منهم بأهميته المُلحة في هذا الزمان، فجزاهم الله كل خير ونفع بهم.

٥. البعد عن اللغة الفصحى.

كلما بعد الزمان عن عصر النبوة والقرون الأولى كلما قل مخزون الناس فيه من الفصاحة والبلاغة، فإذا تبصَّر الإنسان وتبحَّر في علوم اللغة وفنونها كانت قدرته على فهم القرآن وتذوق حلاوته والغوص في أعماقه لاستخراج كنوزه ودرره أقرب وآكد.

إن حيوية اللغة وتعرّضها للاندثار يكون أكبر كلما تقدم بها الزمان، ومن نعم الله على اللغة العربية أن نزل القرآن بها ﴿إِنَّآ أَنزَلۡنَٰهُ قُرۡءَٰنًا عَرَبِيّٗا لَّعَلَّكُمۡ تَعۡقِلُونَ﴾، فحفظ الله لنا هذه اللغة بحفظه ﴿إِنَّا نَحۡنُ نَزَّلۡنَا ٱلذِّكۡرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ﴾ (الحجر:٩)، فلا ريب أن قلة استخدام الكلمات الفصيحة في حياتنا اليومية وبُعد الناس عن زمن الفصاحة من أهم الأسباب المؤدية للضعف في فهم القرآن، فكان من مستلزمات فهم القرآن وتذوق حلاوته والتمتع بكامل فصاحته فهم لغته بجميع أساليبها، لذا فليس من المستغرب اليوم ضعف فهم كثير من المسلمين

قال الترمذي: "حديث حسن صحيح غريب"، وأورده الألباني في الصحيحة (٩٧٠/٧).

(١) ينظر: زاد المعاد لابن القيم (٣٢٧/١).

(٢) مقدمة في أصول التفسير لابن تيمية (ص٣٦).

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٢)، *العدد* (٣)، ص ص ٢٢١٦- ٢٢٥٥ (ربيع ثاني ١٤٤٠هـ / يناير ٢٠١٩م)

لمعاني القرآن فضلا عن الوقوف على روعة أسلوبه وجمال بلاغته؛ إلا أن ضعف فهم كثير من الناس في هذا الزمان لما يتكرر عليهم من الآيات كل يوم يُعد مثلبة عظيمة في حقهم تستوجب منهم وقفة صادقة تجاه كتاب ربهم.

٦. إهمال الجانب التطبيقي في التعليم والتعلم.

الجانب التطبيقي في كل فن من العلوم هو الركيزة الأساس في تثبيت وتقوية المفهوم النظري، وقد اهتم الصحابة رضوان الله عليهم بهذا الجانب، فكانوا إذا تعلموا من النبي صلى الله عليه وسلم عشر آيات لم يتجاوزوها حتى يعلموا ما فيها من العلم والعمل، فتعلموا القرآن والعلم والعمل جميعاً، ولهذا كانوا يبقون مدة في حفظ السورة، كما فعل ابن عمر رضي الله عنه عند حفظه للبقرة، فتعلموا العلم والعمل.

تقول الأستاذة إيمان الجاسر في بحثها (غياب الجانب التطبيقي في تعلم وتعليم الدراسات القرآنية)[١]: "وعلى الرغم من الدور الكبير الذي يحتله التدريس في العملية التعليمية، إلا أن واقع التدريس في أغلب الجامعات بوجه عام والدراسات القرآنية بوجه خاص؛ أصبح عملية تقليدية، يقوم في أكثر الأحيان على المحاضرات النظرية، وإغفال تفعيل الجانب التطبيقي للموضوعات المطروحة في المقررات العلمية، فأصبح تعليم المتخصصين منصباً على تلقين المعرفة وحفظ المعلومات ومذاكرتها للامتحانات فحسب، في المقابل تجاهل بعض الأساتذة الأكاديميين الاهتمام بقدرات المتعلم، والعناية بتطوير أساليب تفكيره، واتجاهاته العلمية والشخصية والفكرية، ومهاراته الأكاديمية، وكفاياته المهنية".

وعليه فإن غياب الجانب التطبيقي أسهم بدور كبير وملحوظ في ضعف فهم كثير من آيات القرآن الكريم رغم الجهود المبذولة في تعلمه وتعليمه وتفسيره.

ومن المسببات الأخرى التي يرى المشاركون أن لها دور في ضعف الفهم:

- عدم ايجاد أساليب جديدة تساعد على الفهم وتناسب العصر.

(١) (ص١٨) بحث مقدم للمؤتمر الدولي لتطوير الدراسات القرآنية (١٤٣٤هـ)، كرسي القرآن الكريم وعلومه، جامعة الملك سعود.

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٢)، *العدد* (٣)، ص ص ٢٢١٦- ٢٢٥٥ (ربيع ثاني ١٤٤٠هـ / يناير ٢٠١٩م)

وقد جاءت أراء المشاركين في الاستبانة في أي المسببات له الدور الأعلى في ضعف فهم معاني الآيات والسور المتكررة على النحو التالي:

١. **البعد عن اللغة الفصحى.** كانت نسبة المؤيدين له (٨٤,٢%)، فيما بلغت نسبة عدم المؤيدين له (٨,٨٩%).
٢. **عدم اهتمام القارئ في فهم ما يقرأ** . كانت نسبة المؤيدين له (٦٨,٤٩%)، فيما بلغت نسبة عدم المؤيدين له (١٤,٧٣%).
٣. **عدم محاولة القارئ تدبر ما يقرأ من آيات.** كانت نسبة المؤيدين له (٦٧,٨%)، فيما بلغت نسبة عدم المؤيدين له (١٢,٣٢%).
٤. **عدم حضور القلب أثناء القراءة.** كانت نسبة المؤيدين له (٦٦,٤٣%)، فيما بلغت نسبة عدم المؤيدين له (١٣%).
٥. **إهمال الجانب التطبيقي في التعليم والتعلم.** كانت نسبة المؤيدين له (٥٦,٨٤%)، فيما بلغت نسبة عدم المؤيدين له (١٨,٤٨%).
٦. **كثرة الذنوب والمعاصي.** كانت نسبة المؤيدين له (٣٩,٧١%)، فيما بلغت نسبة عدم المؤيدين له (٢٦,٧%).

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٢)، *العدد* (٣)، ص ص ٢٢١٦- ٢٢٥٥ (ربيع ثاني ١٤٤٠هـ / يناير ٢٠١٩م)

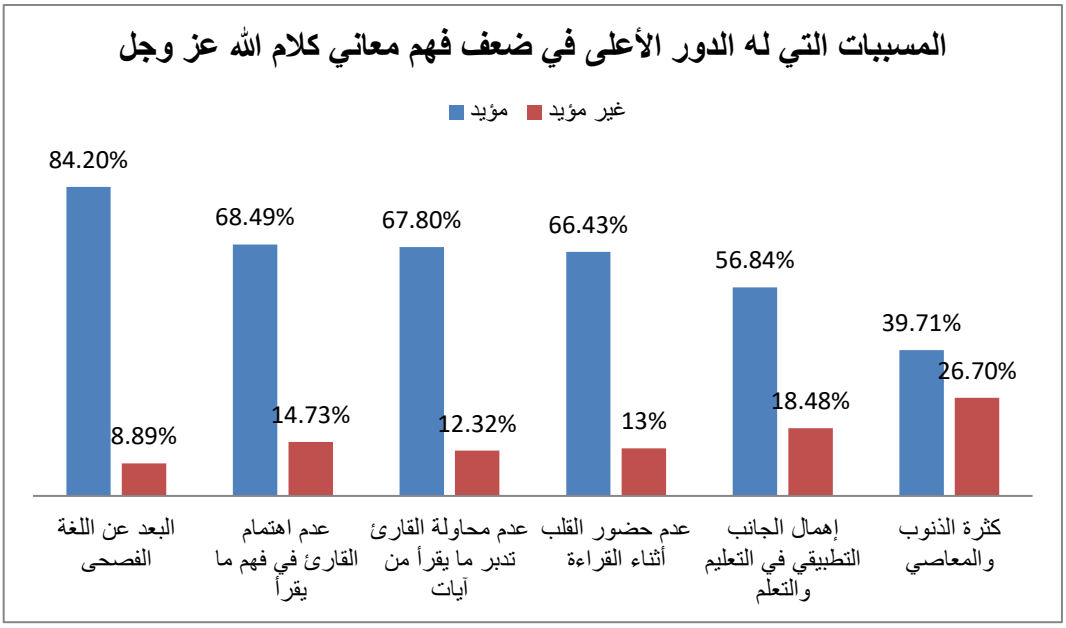

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٢)، *العدد* (٣)، ص ص ٢٢١٦- ٢٢٥٥ (ربيع ثاني ١٤٤٠هـ / يناير ٢٠١٩م)

الجزء الثالث: الطرق المعينة على فهم معاني كلام الله عز وجل.

إذا عرف المسلمون أن هذا القرآن الكريم هو أصل الأصول وأساسها، وهو الحبل المتين، وهو الصراط المستقيم، فبه تسمو الحياة وتُنار الظلمات ويُهتدى به للنجاة من المزالق والنكبات، ينبغي على الجميع التكاتف والتعاضد في رسم كل طريق يوصل إلى الفهم الأمثل للقرآن الكريم.

ومن أجل الوصول إلى أكبر قدر من الانتفاع بهدي القرآن وامتثال أمره والوقوف عند نهيه وزجره، كان لزاما أن يُبحث عن أفضل الطرق المعينة والمساعدة لفهم أثبت وقلب أوعى لمعاني القرآن الكريم؛ خصوصا ما يتكرر منه في اليوم والليلة.

وفيما يلي بيان أهم الطرق التي تعين على فهم معاني الآيات والسور:

١. استشعار عظمة القرآن.

القرآن الكريم كلام رب العالمين، أنزله الله عز وجل على خير خلقه أجمعين، ومهيمنا على كل كتب المرسلين، وقد خصه بخير أمة في العالمين، وأمر أن لا يمسه إلا المطهرون، فضيلة تلو فضيلة وميزة تعقبها ميزة وخصوصية تستوجب من المسلم إجلالا وتعظيما لهذا الكتاب العظيم ﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَٰكَ سَبْعًا مِّنَ ٱلْمَثَانِى وَٱلْقُرْءَانَ ٱلْعَظِيمَ﴾ (الحجر:٨٧).

وإن من أعظم ما يعين المرء على فهم القرآن؛ أن يستشعر عظمة هذا الكتاب الذي بين يديه، وهذا التعظيم فيه إشعار للقارئ أنه هو المقصود بأمره ونهيه وهديه وزجره وإليه يتوجه الخطاب، فيرعي السمع وهو شهيد، ويشحذ الحواس ليحصل المقصود فينتفع بكل ما ورد فيه، يقول الله تعالى: ﴿ إِنَّ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ يَهْدِى لِلَّتِى هِىَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱلَّذِينَ يَعْمَلُونَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا ۝٩ وَأَنَّ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱلْءَاخِرَةِ أَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴾ (الإسراء:٩ – ١٠)، ويقول: ﴿ ٱللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ ٱلْحَدِيثِ كِتَٰبًا مُّتَشَٰبِهًا مَّثَانِىَ تَقْشَعِرُّ مِنْهُ جُلُودُ ٱلَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ إِلَىٰ ذِكْرِ ٱللَّهِ ۚ ذَٰلِكَ هُدَى ٱللَّهِ يَهْدِى بِهِۦ مَن يَشَآءُ ۚ وَمَن يُضْلِلِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِنْ هَادٍ ﴾ (الزمر:٢٣)، ويكفي أن يستشعر المسلم عندما يقرأ القرآن أنه كلام الله عز وجل ليعلم عظيم أمره، وبه كفاية وغنية عن كل كلام بعده.

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٢)، العدد (٣)، ص ص ٢٢١٦- ٢٢٥٥ (ربيع ثاني ١٤٤٠هـ / يناير ٢٠١٩م)

٢. حضور القلب وإمعان النظر عند قراءة كلام الله عز وجل.

إن حضور القلب عند القراءة هو أساس الفهم ومنبع الاستفادة التامة لجميع ما في القراءة، ولا يتصور الانتفاع الأمثل لكتاب الله عز وجل إلا بحضور القلب، فإذا أمعن النظر في كلماته، وحضر القلب عند تلاوته وقراءته، واستصحب مع ذلك التفكر والتذكر والتدبر؛ حصل له المقصود الأوفر من الفهم والاستيعاب، ولقد بين الله عز وجل المقصود من إنزال القرآن فقال تعالى:﴿ وَأَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ﴾ (النحل:٤)، وقال:﴿ لَوْ أَنزَلْنَا هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ عَلَىٰ جَبَلٍ لَّرَأَيْتَهُۥ خَٰشِعًا مُّتَصَدِّعًا مِّنْ خَشْيَةِ ٱللَّهِ ۚ وَتِلْكَ ٱلْأَمْثَٰلُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ﴾ (الحشر:٢١)، وقال:﴿ وَهَٰذَا صِرَٰطُ رَبِّكَ مُسْتَقِيمًا ۗ قَدْ فَصَّلْنَا ٱلْءَايَٰتِ لِقَوْمٍ يَذَّكَّرُونَ ﴾ (الأنعام:١٢٦)، وقال: ﴿ سُورَةٌ أَنزَلْنَٰهَا وَفَرَضْنَٰهَا وَأَنزَلْنَا فِيهَآ ءَايَٰتٍۭ بَيِّنَٰتٍ لَّعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴾ (النور:١)، وقال: ﴿ كِتَٰبٌ أَنزَلْنَٰهُ إِلَيْكَ مُبَٰرَكٌ لِّيَدَّبَّرُوٓاْ ءَايَٰتِهِۦ وَلِيَتَذَكَّرَ أُوْلُواْ ٱلْأَلْبَٰبِ ﴾ (ص:٢٩)، وقال: ﴿ أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ ٱلْقُرْءَانَ ۚ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِندِ غَيْرِ ٱللَّهِ لَوَجَدُواْ فِيهِ ٱخْتِلَٰفًا كَثِيرًا ﴾ (النساء:٨٢)، وقال: ﴿ أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ ٱلْقُرْءَانَ أَمْ عَلَىٰ قُلُوبٍ أَقْفَالُهَآ ﴾ (محمد:٢٤)، فهذه هي إذن الفائدة والثمرة من القراءة ولا تتأتى إلا بحضور القلب.

٣. القراءة بتؤدة وطمأنينة مع ترتيل الآيات.

القراءة بتؤدة وطمأنينة يساعد على تدبر أمثل وعقل للمعاني أقوم، وقد أمر الله عزو جل بالترتيل عند القراءة فقال: ﴿وَرَتِّلِ ٱلْقُرْءَانَ تَرْتِيلًا﴾ (المزمل:٤)، أي: بيّنه إذا قرأته تبيينا، وترسل فيه ترسلا، قراءة بينة بعضها على أثر بعض بتؤدة وطمأنينة من غير بغي أو تجاوز(١)، هدفها الإسماع الجيد السليم، ومقصدها التدبر والتفكر، ونتاجها الفهم الأكمل على وجه أمثل.

وعلى هذا كانت قراءة النبي صلى الله عليه وسلم وبها وجَّه، فعن قتادة (ت١١٧هـ)(٢)، قال: سألت أنس بن

(١) ينظر: جامع البيان للطبري (٢٣/٦٨٠).

(٢) أبو الخطاب قتادة بن دعامة بن قتادة بن عزيز السدوسي البصري.

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٢)، *العدد* (٣)، ص ص ٢٢١٦- ٢٢٥٥ (ربيع ثاني ١٤٤٠هـ / يناير ٢٠١٩م)

مالك رضي الله عنه، عن قراءة النبي صلى الله عليه وسلم فقال: «كان يمد مدا»[(١)]، وعندما قال رجل لابن مسعود رضي الله عنه: إني لأقرأ المفصل في ركعة، فقال له: « هَذًّا كَهَذِّ الشِّعر، إن أقواماً يقرءون القرآن لا يجاوز تراقيهم، ولكن إذا وقع في القلب فرسخ فيه نفع»[(٢)].

ومن أهم مقومات الترتيل مراعاة آداب تلاوة القرآن بشكل عام، وتطبيق أحكام التجويد، والاستعاذة عند بدء القراءة.

إذن فالقراءة بتؤدة وطمأنينة من المتطلبات الرئيسة للفهم والاستيعاب الأمثل والأكمل.

وهذه الطرق الثلاثة السابقة هي مما يعين على الفهم من قبل القارئ نفسه، وما سيأتي بعدها معينات ومرغبات خارجية، تُسهم بشكل كبير في إيصال الفهم الصحيح لكتاب الله عز وجل.

٤. إقرار معاني الآيات والسور المتكررة على مراحل التعليم كافة.

أصبح العلم والتعليم في هذا الزمان في الغالب من أجل الاستذكار والنجاح والشهادة، وهذا يضعف الاستفادة بشكل كبير وملحوظ.

ومما يُسهم في فهم معاني الآيات والسور أن تُكرر المعاني على مسامع المتلقي؛ خصوصا ما يتكرر منها في اليوم والليلة، ومن المعلوم أن من أقوى ما يثبت المعنى في الصدور كثرة التكرار والمدارسة، فعندما تتكرر المعاني على الطالب في كل مرحلة من مراحل التعليم ويصحب ذلك التوسع في التطبيق العملي للمعاني؛ فبلا شك أنها ستنطبع في ذاكرته، فما فاته من الفهم والاستيعاب في الأولى سيجنيه في الثانية وهكذا.

٥. إقامة الدروس والدورات في بيان معاني الآيات والسور المتكررة.

يغلب دائما في الدروس والكلمات أن تكون من باب النصح وزيادة الإيمان، وهي بلا ريب باب خير كبير، لكن المسلم يحتاج إلى أن يتبصر في جميع أمور دينه وعلى رأسها فهم معاني كلام ربه، وهذا مما قصّر فيه الجميع وعلى رأسهم طلبة العلم وأئمة المساجد، فلا تكاد تسمع إلا النزر اليسير ممن يهتم بمثل هذا، ونحن في زمن السرعة

---

(١) رواه البخاري في صحيحه (١٩٥/٦) ح (٥٠٤٥)، كتاب فضائل القرآن، باب مد القراءة.

(٢) رواه مسلم في صحيحه (٥٦٣/١) ح (٨٢٢)، كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب ترتيل القراءة، واجتناب الهذ، وهو الإفراط في السرعة، وإباحة سورتين فأكثر في ركعة.

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٢)، *العدد* (٣)، ص ص ٢٢١٦- ٢٢٥٥ (ربيع ثاني ١٤٤٠هـ / يناير ٢٠١٩م)

وانشغال الناس بغير شغل نحتاج فيه إلى دروس سريعة وكلمات خفيفة، توقظ النائم وتنبه الغافل، ويجب هنا التنويه على أن تغشى المجالس العامة بمثل هذا، ولا يكتفى بما يقام في المساجد ومحاضن العلم، ولا يفوتنا أنه ننوه بالجهود المبذولة في إقامة الدورات العلمية المتخصصة في القرآن وعلومه في الحرمين وغيرها.

٦. بث معاني الآيات والسور في وسائل التواصل الاجتماعي.

أصبحت وسائل التواصل الاجتماعي اليوم أسرع طريقة لوصول المعلومة للناس، وذلك لسهولة التعامل معها وسرعة نتيجتها، ورغم الانتشار الواسع في إيصال الفائدة؛ فالرغبة ملحة في توسع أعظم لإيصال أكبر قدر ممكن من معاني الآيات والسور إلى عامة الناس، وهناك جهود واضحة مشكورة، بدأت بها المراكز المتخصصة وعلى رأسها الهيئة العالمية لتدبر القرآن الكريم عام (١٤٢٨هـ)، وعلى غرار هذا النجاح نأمل بنجاح يتلوه فلاح بتوسع يُشارك فيه جميع المختصون في القرآن وعلومه في نثر كنوز القرآن وإرشاداته وتوجيهاته في وسائل التواصل بشكل كبير وملموس لينتفع به عموم الناس.

٧. وضع المعاني على اللوحات الإعلانية والإرشادية في الطرقات والتجمعات العامة.

اللوحات الإعلانية والإرشادية في الطرقات والتجمعات العامة لها دور كبير ومساهمة فعالة في التعريف بكثير من الأشياء، ومما يلاحظ فيها قلة التوجيهات العلمية الشرعية رغم عظيم فائدتها، ومن ذلك ما وضعته الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فرع المدينة النبوية على اللوحات الإرشادية لمداخل المدينة، حيث وضعت حديثا للنبي صلى الله عليه وسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «المدينة حرم، فمن أحدث فيها حدثا، أو آوى محدثا، فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين، لا يقبل منه يوم القيامة عدل، ولا صرف»[(١)]، ففي هذا الحديث تنبيه وتحذير سينطبع في قلب كل من يراه عند دخوله إلى المدينة، فهو تنبيه عملي وتحذير فعلي لكل من تسول له نفسه الإحداث في المدينة أو إيواء المحدث، وعلى مثل هذا يقاس النفع، ومعاني القرآن أولى ببثها في مثل هذا خصوصاً في المواضع التي لها علاقة مباشرة بمعنى الآية، والمقصد من ذلك ربط الناس بكتاب ربهم وتذكيرهم بشكل عملي في مثل هذا الأماكن.

---

(١) رواه مسلم في صحيحه (٩٩٩/٢) ح (١٣٧١)، كتاب الحج، باب فضل المدينة، ودعاء النبي صلى الله عليه وسلم فيها بالبركة، وبيان تحريمها، وتحريم صيدها وشجرها، وبيان حدود حرمها.

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٢)، *العدد* (٣)، ص ص ٢٢١٦- ٢٢٥٥ (ربيع ثاني ١٤٤٠هـ / يناير ٢٠١٩م)

٨. التشجيع بالحوافز المادية والمعنوية

التشجيع بالحوافز المادية والمعنوية له أثر بالغ في نفوس الناس، والنبي صلى الله عليه وسلم كان يعطي المؤلفة قلوبهم على الإسلام، وعندما تطغى الماديات على الناس وتتلهف نفوسهم بشراهة للحصول على الأموال؛ يحسن التوجه إلى تعليم الناس بمثل ذلك، فيشجع المتميز في القرآن وفي تفسير القرآن وتجرى المسابقات والمنافسات في ذلك، ويكون ذلك بالبحث عن الطرق التي تناسب كل بلد، فالبلد الذي يهتم أهله بالشعر يؤتون من طريقه، والذين يهتمون بالمنافسات يكون عن طريق ذلك وهلم جرا، كل هذا لإيصال أكبر قدر ممكن من معاني القرآن لجميع فئات المجتمع.

تلك هي أبرز الوسائل والطرق المعينة على فهم معاني القرآن الكريم، وتحتاج إلى وقفة صادقة مع النفس وتعاون الجميع لتعم الفائدة ويحصل النفع.

ومن أبرز الوسائل والطرق الأخرى التي يرى المشاركون أن لها دور في إثراء الفهم ما يلي:

١. جمع تفسير الآيات والسور التي يتكرر قراءتها في كتاب مختصر.
٢. التنوع في أساليب شرح المعاني والآيات وبالطرق الحديثة.
٣. أن تكون قراءة القرآن بالمصاحف التي بهامشها تفسير للمعاني.
٤. السؤال المباشر عند عدم الفهم.

وقد جاءت أراء المشاركين في الاستبانة في أي الطرق أكثر إعانة على فهم معاني كلام الله عز وجل على النحو التالي:

١. **استشعار عظمة القرآن**. كانت نسبة المؤيدين لذلك (٩٨,٦٢%)، فيما بلغت نسبة عدم المؤيدين له (٠,٦٨%).
٢. **حضور القلب و إمعان النظر عند قراءة كلام الله عز وجل**. كانت نسبة المؤيدين لذلك (٩٧,٢٥%)، فيما لم يعارضه أحد.
٣. **القراءة بتؤدة وطمأنينة مع ترتيل الآيات**. كانت نسبة المؤيدين لذلك (٩٤,٥١%)، فيما بلغت

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٢)، *العدد* (٣)، ص ص ٢٢١٦- ٢٢٥٥ (ربيع ثاني ١٤٤٠هـ / يناير ٢٠١٩م)

نسبة عدم المؤيدين له (١,٣٦%).

٤. **إقامة الدروس والدورات في بيان معاني الآيات والسور المتكررة**. كانت نسبة المؤيدين لذلك (٨٩,٠١%)، فيما بلغت نسبة عدم المؤيدين له (٢,٠٥%).

٥. **إقرار معاني الآيات والسور المتكررة على مراحل التعليم كافة**. كانت نسبة المؤيدين لذلك (٧٨,٠٧%)، فيما بلغت نسبة عدم المؤيدين له (٦,٣٣%).

٦. **التشجيع بالحوافز المادية والمعنوية**. كانت نسبة المؤيدين لذلك (٦٩,٨٦%)، فيما بلغت نسبة عدم المؤيدين له (١٥,٠١%).

٧. **بث معاني الآيات والسور في وسائل التواصل الاجتماعي**. كانت نسبة المؤيدين لذلك (٤٣,١٤%)، فيما بلغت نسبة عدم المؤيدين له (٣١,٥٠%).

٨. **وضع المعاني على اللوحات الإعلانية والإرشادية في الطرقات والتجمعات العامة**. كانت نسبة المؤيدين لذلك (٤٣,١٤%)، فيما بلغت نسبة عدم المؤيدين له (٣١,٥٠%).

مجلة العلوم الشرعية

جامعة القصيم، المجلد (١٢)، *العدد* (٣)، ص ص ٢٢١٦- ٢٢٥٥ (ربيع ثاني ١٤٤٠هـ / يناير ٢٠١٩م)

ضعف الفهم لمعاني الآيات والكلمات القرآنية المتكررة في اليوم والليلة، المشكلة والحل، دراسة نظرية تطبيقية.

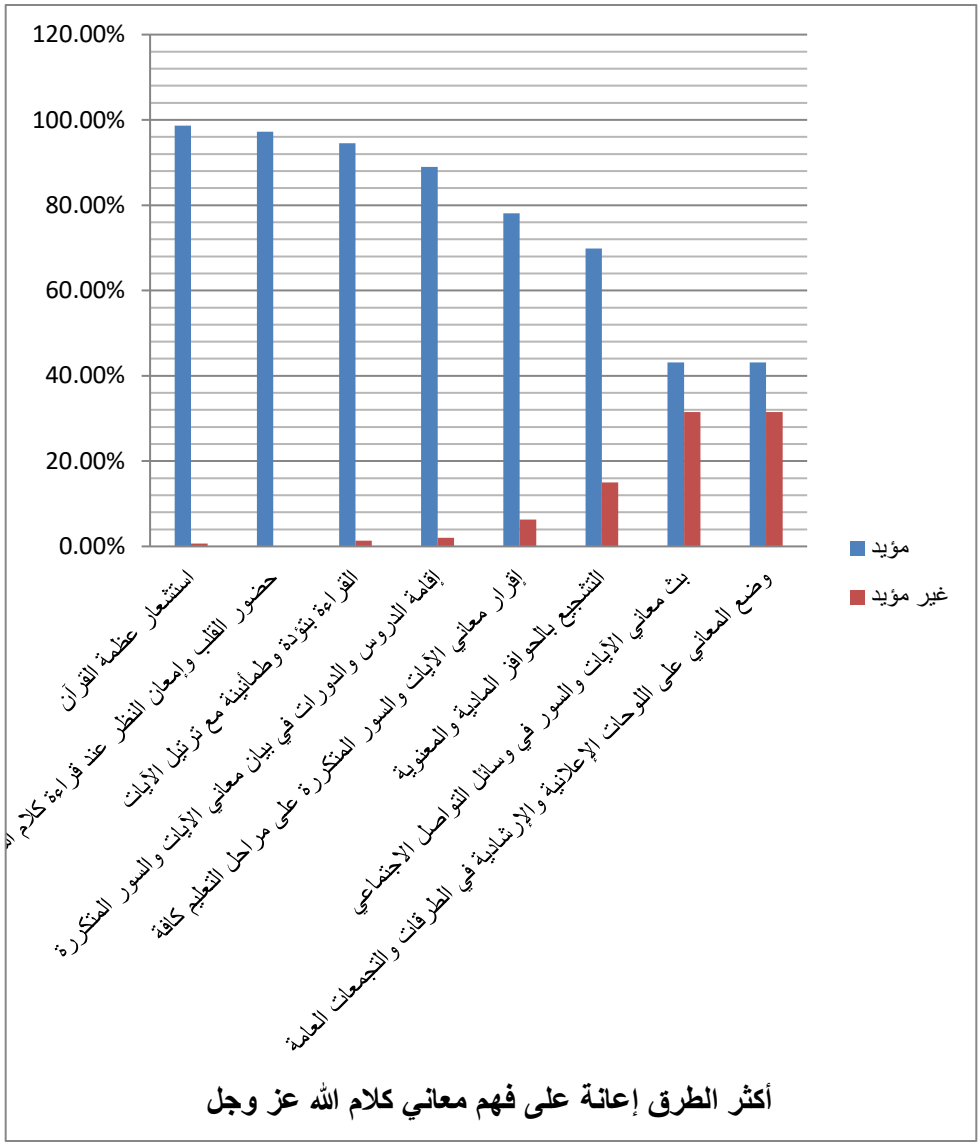

أكثر الطرق إعانة على فهم معاني كلام الله عز وجل

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٢)، العدد (٣)، ص ص ٢٢١٦- ٢٢٥٥ (ربيع ثاني ١٤٤٠هـ / يناير ٢٠١٩م)

الخاتمة

تم الحديث في هذا البحث والحمد لله عن أهمية فهم معاني القرآن الكريم، وعن أسباب ضعف فهوم الناس لمعاني الكلمات والآيات المتكررة عليهم في اليوم والليلة، وبُين فيه أهم الطرق وأبرزها لعلاج هذا الضعف، وفيما يلي بيان أبرز النتائج التي توصل لها الباحث، ويعقب ذلك التوصيات المتعلقة بهذا الموضوع.

النتائج:

١. لا يلزم كل مسلم تعلُّم جميع معاني القرآن فهو فرض كفاية؛ وإن كان علمه بها أكمل وأشرف.
٢. على كل مسلم معرفة ما لا بد منه، ففي القرآن الكريم ما لا يعذر أحد بجهله.
٣. التفسير: أربعة أوجه: وجه تعرفه العرب، وتفسير لا يعذر أحد بجهالته، وتفسير يعلمه العلماء، وتفسير لا يعلمه إلا الله.
٤. عند التدبر والبحث عن المعنى يجب اتباع الطرق السليمة، القرآن، السنة، أقوال الصحابة.
٥. بلغت نسبة الجهل بمعاني الكلمات المستخدمة في الدراسة بشكل عام (٦٤%).
٦. من أهم الطرق التي تعين على الفهم أن يستشعر القارئ عِظم هذا الكتاب، وقد تم ذكر عدة طرق معينة على الفهم في الجزء الثالث من الدراسة.

التوصيات:

١. تكرار بيان وتعليم معاني الآيات والسور المتكررة على الناس في اليوم والليلة في جميع مراحل التعليم.
٢. تفعيل الجانب التطبيقي بشكل أوسع في بيان معاني كلام الله عز وجل.
٣. تفعيل دور المساجد في شرح كلام الله وبيانه، وحث الأئمة على ذلك.
٤. المشاركة الفعالة بإيصال أكبر قدر ممكن من معاني القرآن الكريم في وسائل التواصل الاجتماعي.
٥. استخدام اللوحات الإعلانية والإرشادية في بيان معاني القرآن الكريم.
٦. جمع معاني وتفسير الآيات والسور التي تتكرر قراءتها في كتاب مختصر، وإيصاله إلى أكبر قدر ممكن.

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٢)، *العدد* (٣)، ص ص ٢٢١٦- ٢٢٥٥ (ربيع ثاني ١٤٤٠هـ / يناير ٢٠١٩م)

٧. عمل المسابقات والمنافسات في معاني القرآن الكريم.

وبعد..

فما كان في هذا البحث من توفيق فمن الله، وما كان فيه من خطأ أو تقصير فمن نفسي والشيطان، وأستغفر الله.

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين والحمد لله رب العالمين.

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٢)، *العدد* (٣)، ص ص ٢٢١٦- ٢٢٥٥ (ربيع ثاني ١٤٤٠هـ / يناير ٢٠١٩م)

د. عمر بن محمد بن عبدالله المديفر

ملحق

استبانة حول مدى فهم معاني الآيات والكلمات القرآنية المتكررة في اليوم والليلة

أذكر معاني الكلمات التالية:

السورة أو الآية	الآية	المعنى
الفاتحة	﴿ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ ﴾	
الفاتحة	﴿ ٱلضَّآلِّينَ ﴾	
الإخلاص	﴿ ٱلصَّمَدُ ﴾	
الفلق	﴿ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ ﴾	
الفلق	﴿ ٱلنَّفَّٰثَٰتِ ﴾	
آية الكرسي	﴿ٱلْقَيُّومُ﴾	
آية الكرسي	﴿ لَا تَأْخُذُهُۥ سِنَةٌ ﴾	
آية الكرسي	﴿ كُرْسِيُّهُ ﴾	
آية الكرسي	﴿ يَـُٔودُهُۥ ﴾	

من وجهة نظرك؛ ما هي الأسباب المؤدية إلى عدم فهم معاني الآيات والسور المتكررة في اليوم والليلة؟

ضع إشارة (✓) على ما تراه مناسباً مما يلي:

الأسباب المؤدية إلى عدم الفهم	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
البعد عن اللغة العربية الفصحى					
عدم اهتمام القارئ في فهم ما يقرأ					
عدم محاولة القارئ تدبر ما يقرأ من آيات					
عدم حضور القلب أثناء القراءة					
كثرة الذنوب والمعاصي					
إهمال الجانب التطبيقي في التعليم والتعلم					

عائق في فهم معاني كلام الله عز وجل لم يذكر فيما سبق:

١. .....
٢. .....
٣. .....
٤. .....

من وجهة نظرك؛ ما هي الأشياء المعينة على فهم معاني الآيات والسور المتكررة في اليوم والليلة؟

ضع إشارة (✓) على ما تراه مناسباً مما يلي:

مما يعين على الفهم	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
استشعار عظمة القرآن					
القراءة بتؤدة وطمأنينة مع ترتيل الآيات					
حضور القلب وإمعان النظر عند قراءة كلام الله عز وجل					
إقرار معاني الآيات والسور المتكررة على مراحل التعليم كافة					
بث معاني الآيات والسور في وسائل التواصل الاجتماعي					
وضع المعاني على اللوحات الإعلانية والإرشادية في الطرقات والتجمعات العامة					
إقامة الدروس والدورات في بيان معاني الآيات والسور المتكررة					
التشجيع بالحوافز المادية والمعنوية					

مقترح مساعد في فهم معاني كلام الله عز وجل لم يذكر فيما سبق:

١. .....
٢. .....
٣. .....
٤. .....

مجلة العلوم الشرعية

جامعة القصيم، المجلد (١٢)، *العدد* (٣)، ص ص ٢٢١٦- ٢٢٥٥ (ربيع ثاني ١٤٤٠هـ / يناير ٢٠١٩م)

ضعف الفهم لمعاني الآيات والكلمات القرآنية المتكررة في اليوم والليلة، المشكلة والحل، دراسة نظرية تطبيقية.

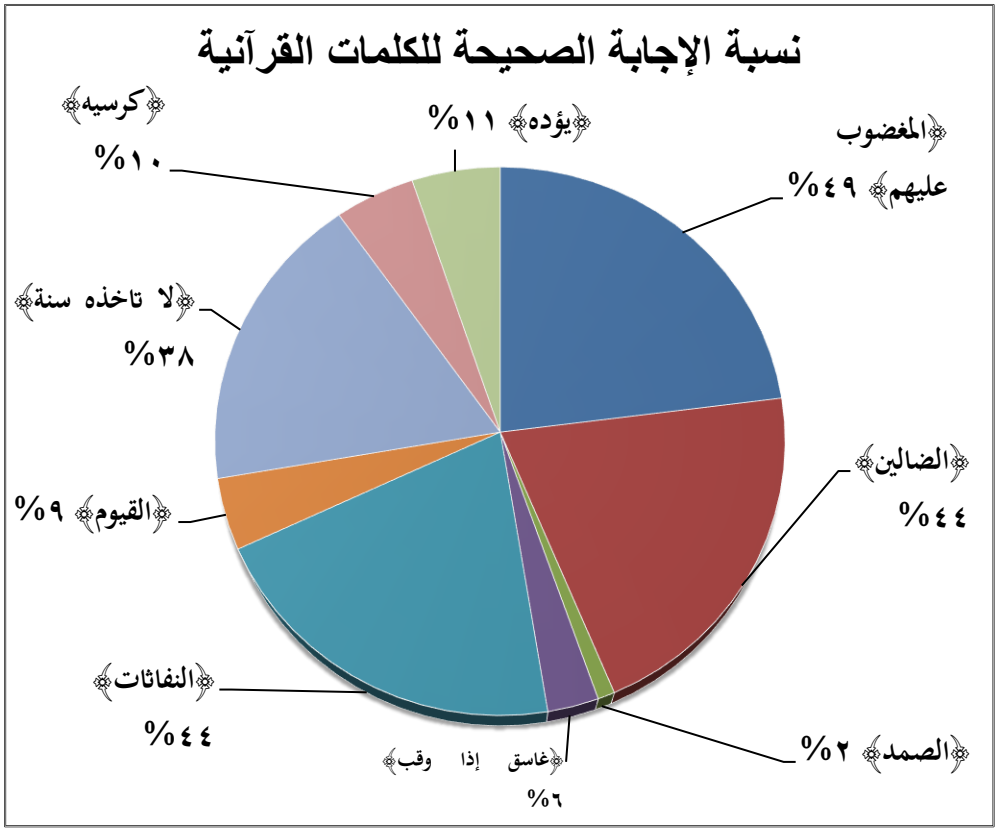

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٢)، *العدد* (٣)، ص ص ٢٢١٦- ٢٢٥٥ (ربيع ثاني ١٤٤٠هـ / يناير ٢٠١٩م)

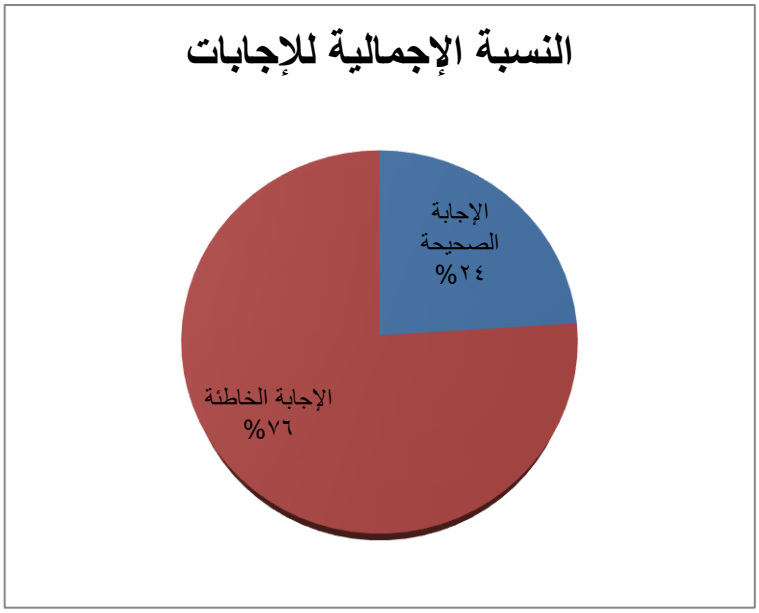

مجلة العلوم الشرعية

جامعة القصيم، المجلد (١٢)، *العدد* (٣)، ص ص ٢٢١٦- ٢٢٥٥ (ربيع ثاني ١٤٤٠هـ / يناير ٢٠١٩م)

ضعف الفهم لمعاني الآيات والكلمات القرآنية المتكررة في اليوم والليلة، المشكلة والحل، دراسة نظرية تطبيقية.

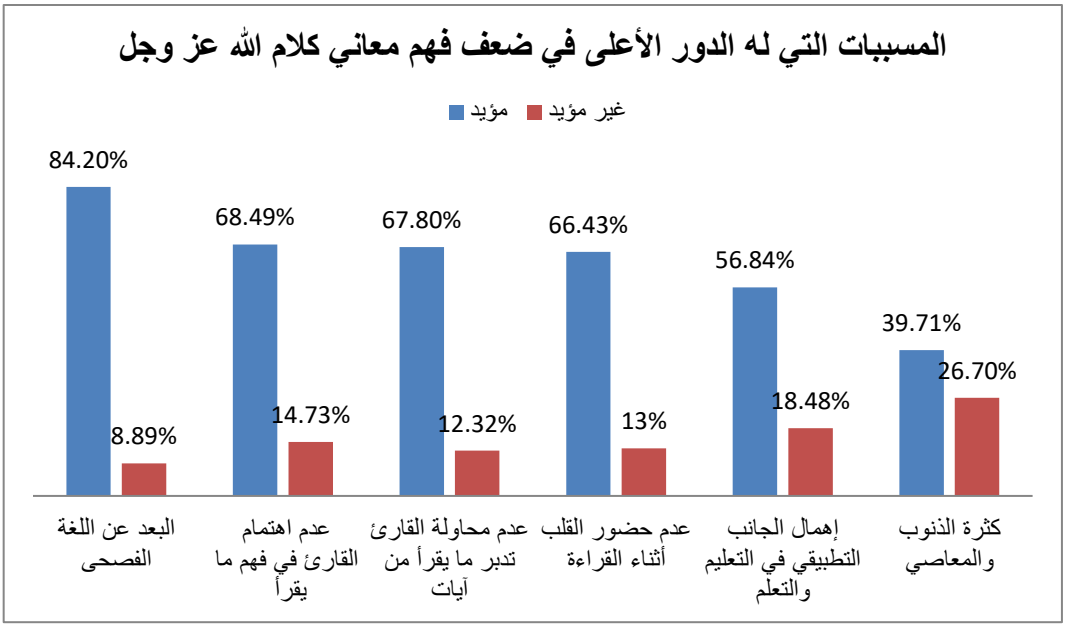

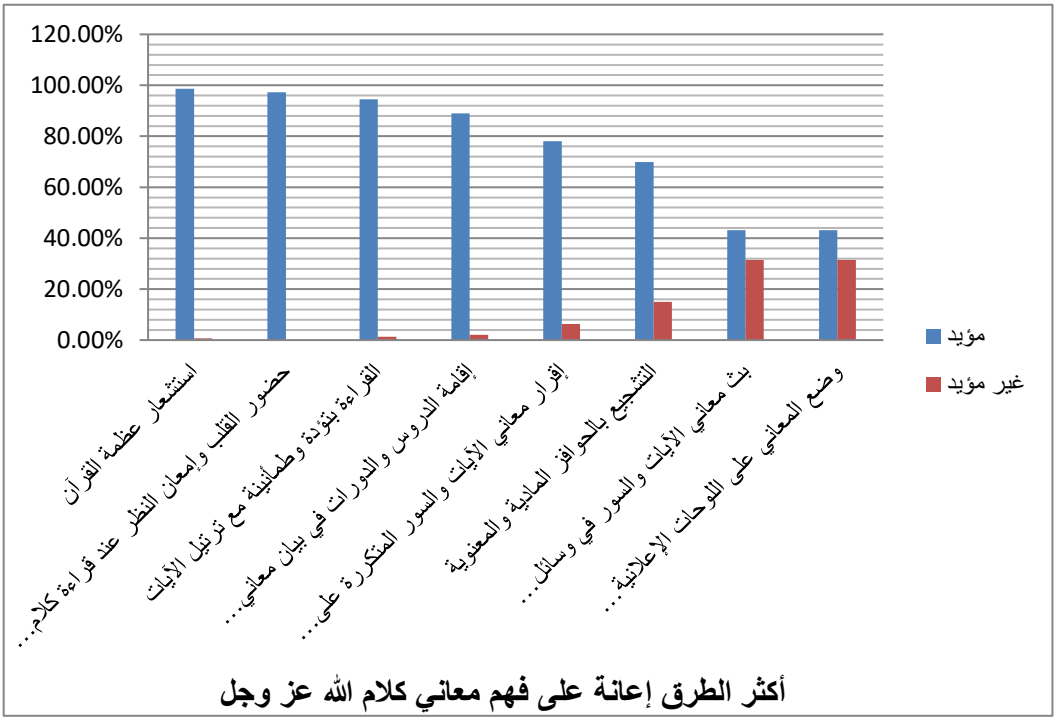

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٢)، *العدد* (٣)، ص ص ٢٢١٦- ٢٢٥٥ (ربيع ثاني ١٤٤٠هـ / يناير ٢٠١٩م)

د. عمر بن محمد بن عبدالله المديفر

Abstract

"weakness of understanding the meanings of Quranic verses and words repeated in the day and night"

"Problem and Solution"

"Applied Theory Study"

"Dr. Omar Mohammad Abdullah Almodaifer

"Assistant Professor of Altafsir and Quranic Sciences at Taibah University, Yanbu

Faculty of Arts And Humanities"

"

This research is about the weakness of understanding the meanings of Quranic verses and words repeated in the day and night.

In the first Chapter is about the importance of understanding the Holy Quran, as well as the sections of meanings and understanding it in the Holy Quran, then the conditions required for the correct understanding of the Holy Qur'an.

In the second Chapter the study was in three parts-:

First: To show the extent of the problem through the answers to the participants in the questionnaire on the sample of Quranic chosen words .

Second: To identity the most important reasons leading to the weakness of understanding the meaning of the Holy Quran.

Third: the particular ways in to understand the meanings of the word of Allah Almighty.

The research is concluded by a conclusion of the most important results and recommendations.

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٢)، *العدد* (٣)، ص ص ٢٢١٦- ٢٢٥٥ (ربيع ثاني ١٤٤٠هـ / يناير ٢٠١٩م)

المصادر والمراجع

١. الإتقان في علوم القرآن، للسيوطي جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر (ت٩١١هـ). تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم. الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٣٩٤هـ.

٢. البرهان في علوم القرآن، للزركشي محمد بن عبدالله بن بهادر (ت٧٩٤هـ). تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم. دار إحياء الكتب العربية، ط١، ١٣٧٦هـ.

٣. تفسير القرآن، للسمعاني منصور بن محمد التميمي (ت٤٨٩هـ). تحقيق: ياسر بن إبراهيم – غنيم بن عباس بن غنيم. دار الوطن، الرياض، ط١، ١٤١٨هـ.

٤. تقريب التهذيب، لابن حجر أحمد بن علي بن محمد العسقلاني (ت٨٥٢هـ). تحقيق: محمد عوامة. دار الرشيد، سوريا، ط١، ١٤٠٦هـ.

٥.جامع البيان في تأويل القرآن، للطبري محمد بن جرير (ت٣١٠هـ). تحقيق: أحمد محمد شاكر. مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤٢٠هـ.

٦. حديث القرآن عن وسائل فهمه، دراسة موضوعية، د. محمد ولد سيدي عبدالقادر. مجلة معهد الإمام الشاطبي للدراسات القرآنية، العدد (٥) (١٤٢٩هـ).

٧. زاد المعاد في هدي خير العباد، لابن القيم محمد بن أبي بكر بن أيوب (ت٧٥١هـ). مؤسسة الرسالة، بيروت – مكتبة المنار الإسلامية، الكويت، ط٢٧، ١٤١٥هـ.

٨. سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها، للألباني محمد ناصر الدين بن الحاج نوح (ت١٤٢٠هـ). مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض، ط١، ١٤١٥هـ.

٩. سنن أبي داود، سليمان بن الأشعث بن إسحاق السجستاني (ت٢٧٥هـ). تحقيق: محمد محيي الدين عبدالحميد. المكتبة العصرية، بيروت.

١٠. سنن الترمذي، محمد بن عيسى بن سورة بن موسى (ت٢٧٩هـ). تحقيق وتعليق: أحمد محمد شاكر، ومحمد فؤاد عبدالباقي، وإبراهيم عطوة عوض. شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، مصر، ط٢، ١٣٩٥هـ.

١١. شرح (مقدمة التفسير لابن تيمية) لابن عثيمين محمد بن صالح بن محمد (ت١٤٢١هـ). إعداد وتقديم: أ.د

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٢)، *العدد* (٣)، ص ص ٢٢١٦- ٢٢٥٥ (ربيع ثاني ١٤٤٠هـ / يناير ٢٠١٩م)

عبدالله بن محمد بن أحمد الطيار. دار الوطن، الرياض، ط١، ١٤١٥هـ.

١٢. شرح الزرقاني على موطأ الإمام مالك. للزرقاني محمد بن عبدالباقي (ت١١٢٢هـ). تحقيق: طه عبد الرءوف سعد. مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، ط١، ١٤٢٤هـ.

١٣. صحيح البخاري: الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه، للبخاري محمد بن إسماعيل الجعفي (ت٢٥٦هـ). تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر. دار طوق النجاة. ط١، ١٤٢٢هـ.

١٤. صحيح الجامع الصغير وزياداته، للألباني محمد ناصر الدين بن الحاج نوح (ت١٤٢٠هـ). المكتب الإسلامي.

١٥. صحيح مسلم: المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (ت٢٦١هـ). تحقيق: محمد فؤاد عبدالباقي. دار إحياء التراث العربي، بيروت.

١٦. صوارف فهم القرآن الكريم وعلاجه، دراسة موضوعية، لسامية بنت عاهد بن محمد بن حرب. رسالة ماجستير في الجامعة الأردنية، نوقشت عام (٢٠٠٨).

١٧. غياب الجانب التطبيقي في تعلم وتعليم الدراسات القرآنية، د. إيمان بنت حمد الجاسر. بحث مقدم للمؤتمر الدولي لتطوير الدراسات القرآنية (١٤٣٤هـ)، كرسي القرآن الكريم وعلومه، جامعة الملك سعود، الرياض.

١٨. مجموع الفتاوى، لابن تيمية أحمد بن عبدالحليم الحراني (ت٧٢٨هـ). تحقيق: عبدالرحمن بن محمد بن قاسم. مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة النبوية، ١٤١٦هـ.

١٩.المستدرك على الصحيحين، للحاكم محمد بن عبدالله بن محمد الضبي (ت٤٠٥هـ). تحقيق: مصطفى عبدالقادر عطا. دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١١هـ.

٢٠. مسند أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني (ت٢٤١هـ). تحقيق: شعيب الأرنؤوط، وعادل مرشد، وآخرون. إشراف: د عبدالله بن عبدالمحسن التركي. مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٤٢١هـ.

٢١. مقدمة في أصول التفسير، لابن تيمية أحمد بن عبدالحليم الحراني (ت٧٢٨هـ). تحقيق: د. عدنان زرزور. ط٢، ١٣٩٢هـ.

٢٢. الموطأ، للإمام مالك بن أنس الأصبحي (ت١٧٩هـ). تحقيق: محمد مصطفى الأعظمي. مؤسسة زايد بن سلطان آل نهيان للأعمال الخيرية والإنسانية، أبو ظبي، ط١، ١٤٢٥هـ.